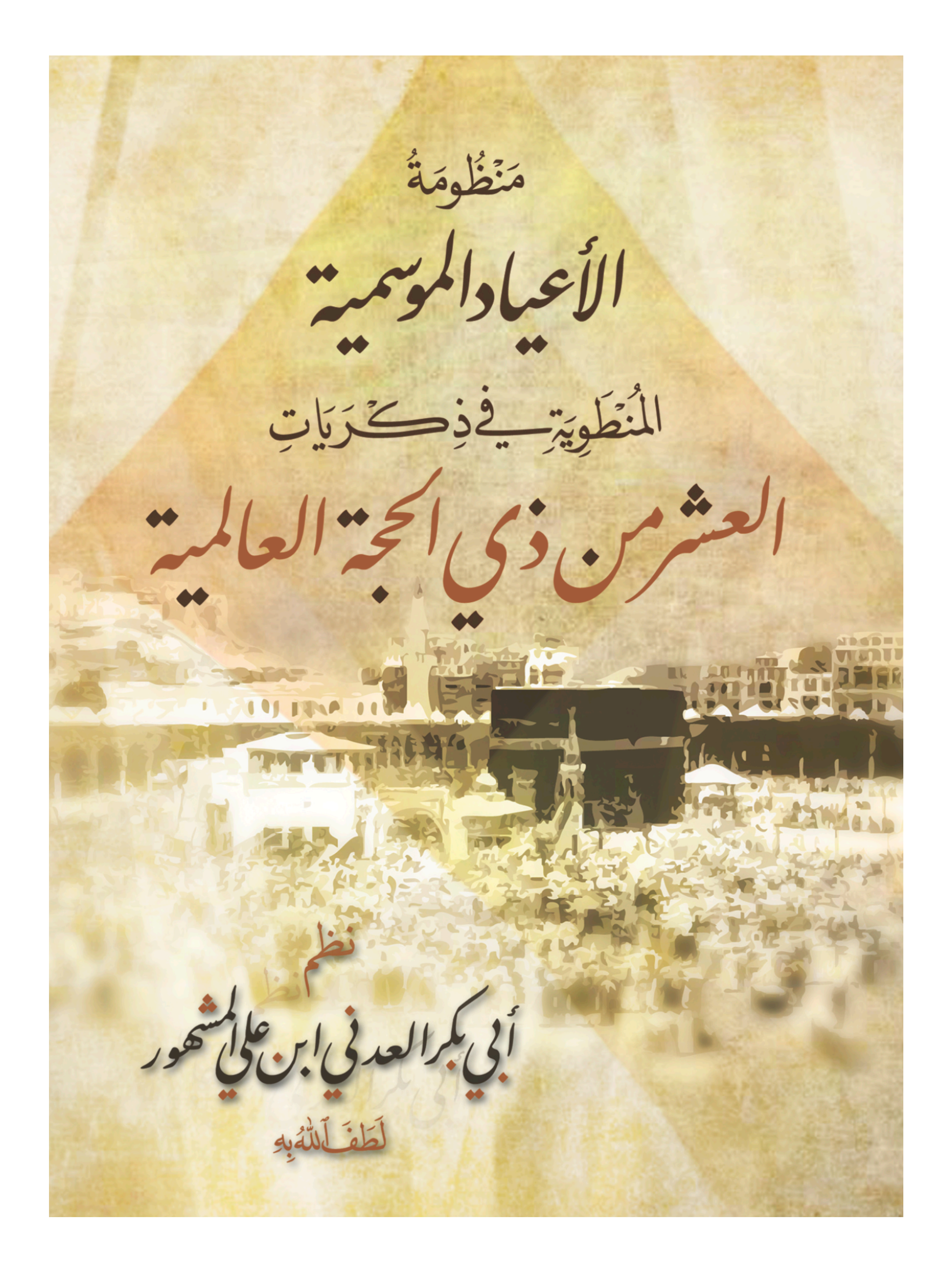


مَنْظُومَةُ
الأعياد الموسمية
المُنْطَوِيَةِ فِي ذِكْرَيَاتِ
العشر من ذي الحجة العالمية
نظم
أبي بكر العدني ابن علي المشهور
لَطَفَ اللهُ بِهِ

مَنْظُومَةُ

الأعياد الموسمية

المُنْطَوِيَةِ فِي ذِكْرَيَاتِ

العشر من ذي الحجة العالمية

نظم

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة منظومة الأعياد الموسمية

الحمد لله الذي ملأ شواغر الأوقات والأزمنة بالذكريات والمناسبات المرتبطة بتاريخ الوقائع والأمكنة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي اعتنى بالمناسبات وجدد ذكراها، ووظفها للطاعة والعبادة ومعرفة حق الواحد المعبود الذي براها وسواها ، وعلى آله الأطهار وصحابته الأخيار ، والتابعين لهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار.

وبعدُ فإن العامَ الهجريَّ الواحدَ منذ بدايته إلى نهايته ممتلئٌ بالعديد من مناسبات الديانة الإسلامية، وللمسلمين مع هذه المناسبات ذكرياتٌ وتقاليدُ وعاداتٌ ، يحتاج الجيل المعاصر منا إلى معرفتها ومتابعة وظائفها وفائدتها، باعتبارها جزءاً من ثقافة المسلم، ووسيلةً من وسائل المعرفة لتاريخ الديانة ومواسمها.

حيث برز في الآونة الأخيرة من لا يدرك أسماء الشهور العربية فضلاً عن مناسباتها، والبعض الآخر أنكر المناسبة وذهب في تصنيفها إلى نماذج البدع والضلالات ، وكلا الطرفين في مثل هذا الأمر وقع في علة الإفراط والتفريط.

فالمناسبة الإسلامية مهمة كل الأهمية بنص كتاب الله حيث قال:

﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡ ﴾ [التوبة:٣٦].

فالآية هنا تعطي الشهور العربية مقاما من الأهمية ، وتخص الأشهر الحرم بمزيد من الفضل والمكانة، وهذا مطلبٌ هامٌّ وعظيمٌ لوجوب معرفة الأشهر العربية في العام والبحث عن مناسباتها.

وفي هذه المنظومة تناولنا جملةً من المناسبات الشرعية المنطوية في ذكريات العشر من ذي الحجة العالمية ، حيث إن هذه العشر قد جمعت للأمة من صنوف الذكريات ما يصعب حصره وتتبعه بالتفصيل، بل إنها تحمل تاريخ الديانة الحنيفية كلها، وهي جديرة بالتذكرة والذكرى وبالدراسة والمتابعة والنظر العميق والمتأني لما فيها من المنح والفتح من عهد آدم وحواء عليهما السلام إلى عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد حاولتُ في هذه المنظومة التي نرجو أن يرتجز بها طلبة العلم مع مناسبة العشر من ذي الحجة أن تكون مدخلاً وسبباً في إثارة رؤوس المواضيع التي يمكن تناولها وبسط الحديث عنها.

واللهَ أسألُ أن يجعلها خالصةً لوجهه الكريم، وسبباً في جمع قلوب الأجيال على الصراط المستقيم، آمين.

المؤلف

ذو الحجة ١٤٣٢ هـ

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا　　وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

المقدمة

الحَمْدُ لِلَّهِ العَظِيمِ الوَاهِبِ　　المَانِحِ المُعطِي نَدَى المَوَاهِبِ
صلى الله على محمد
مُدَبِّرِ الوُجُودِ وَالمَوْجُودِ　　بِمَا قَضَى فِي العَالَمِ المَشْهُودِ
صلى الله على محمد
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ المُسْتَمِرّْ　　عَلَى النَّبِيِّ صَاحِبِ الوَجْهِ النَّضِرْ
صلى الله على محمد
مُحَمَّدِ المُخْتَارِ خَيْرِ الأَنْبِيَا　　وَقُدْوَةِ النَّاسِ إِمَامِ الأَتْقِيَا
صلى الله على محمد
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِ　　وَمَنْ مَشَى عَلَى الطَّرِيقِ الجَامِعِ
صلى الله على محمد
طَرِيقِ أَهْلِ اللَّهِ أَهْلِ التَّبْصِرَةْ　　مَنْ طَلَّقُوا الدُّنْيَا لِأَجْلِ الآخِرَةْ
صلى الله على محمد
وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَيُّهَا المُسْتَبْصِرُ　　وَرَاغِبٌ بِالعِلْمِ فِيمَا قَرَّرُوا
صلى الله على محمد

عَـنِ الَّـذِي يُشَـاعُ في المُنَاسَـبَةْ   مَـا حُكْمُهُ في الفِعْـلِ وَالمُجَانَبَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَقَـدْ بَـدَا فـي عَصْرِنَا مَـنْ يَمْنَعُ   وَمَـنْ يُبَـدِّعْ كُلَّ مَـنْ يَجْتَمِعُـوا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَالأَصْلُ أَنَّ الفِعْلَ وَالتَّرْكَ انْضَبَطْ   بِرَابِـعِ الأَرْكَانِ فَاحْـذَرِ الغَلَـطْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَمْ نَـرَىٰ في عَصْرِنَـا مُعْتَرِضَا   مُسْـتَصْغِراً عَادَاتِ سَادَاتِ الرِّضَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُفَسِّـراً بَعْـضَ السُّـلُوكِ بِالبِدَعْ   وَبَعْضَهَـا بِالشِّـرْكِ نَزْقـاً وَطَمَعْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَامَـةٌ فـي أُمَّـةِ القُـرْآنِ   مَعْلُومَـةٌ فـي آخِـرِ الزَّمَـانِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَلْنَفْهَـمِ الإِشَـارَةَ المَعْلُومَـةْ   وَلْنَجْتَنِبْ فَتْوَىٰ القُوَىٰ المَشْؤُومَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلْنُظْهِـرِ الأَفْـرَاحَ في المَنَاسَـبَةْ   بِالشَّرْعِ وَالإِحْسَانِ في المُخَاطَبَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا   وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في أنواع المناسبات

مُنَاسَبَاتُ الدِّينِ فِي المَنْصُوصِ   عِيدَانِ وَهْيَ الأَصْلُ فِي النُّصُوصِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَوَّلُهَا مَا صَحَّ فِيهِ الأَثَرُ   كَالفِطْرِ وَالأَضْحَىٰ رَوَاهَا الخَبَرُ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَهٰذِهِ مَأْثُورَةُ التَّأْصِيلِ   وَسُنَّةٌ مَعْلُومَةُ الدَّلِيلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْدَهَا القِيَاسُ فِيمَا قَدْ ثَبَتْ   وُرُودُهُ فِيمَا المَسَانِيدُ حَوَتْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَهِجْرَةٍ وَيَوْمِ عَاشُورَا وَمَا   قَدْ جَاءَ فِي الإِسْرَاءِ مِنْ وَحْيِ السَّمَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِثْلُهَا المِيلَادُ مِيلَادُ النَّبِيْ   وَمَا أَتَىٰ مِنْ وَارِدٍ فِي الكُتُبِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَنْ نِصْفِ شَعْبَانَ وَرَمْضَانَ الأَغَرْ   وَلَيْلَةِ القَدْرِ وَمَا فِيهَا صَدَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالعَشْرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ المُفَضَّلَهْ   فِي العَامِ فَاقْرَأْ نَصَّهَا وَفَصِّلَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأَجْلِ هٰذَا فَلَنَا أَنْ نَعْتَمِدْ   أَعْيَادَ فَضْلٍ كُلَّ عَامٍ تَنْعَقِدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بِشَرْطِهَا الشَّرْعِيِّ لَا بِالبِدَعِ   أَوْ شُبْهَةِ الفِعْلِ مِنَ العَبْدِ الدَّعِي
صلىٰ الله علىٰ محمد
بَلْ نَرْبِطُ النُّصُوصَ بِالمُنَاسَبَهْ   شِعَارُنَا الذِّكْرَىٰ وَحُسْنُ العَاقِبَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا   وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

ٱللَّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

فصل في فضل العشر من ذي الحجة

قَدْ جَاءَ فِي النَّصِّ عَنِ الرَّسُولِ فَضْلٌ لِهٰذِي العَشْرِ فِي النُّقُولِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَأَنَّ مِنْ مَرْدُودِهَا لِلْعَامِلِ أَجْرَ ثَوَابٍ ثَابِتٍ وَكَامِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنَ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالعَطَا وَالذِّكْرِ وَالتَّذْكِيرِ أَوْ هَجْرِ الوِطَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِلَّا لِمَنْ جَرَّدَ عُمْراً فِي الجِهَادْ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ حَتَّىٰ النَّفَادْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَحِكْمَةُ التَّمْيِيزِ وَالمُفَاضَلَةْ مَوْضُوعُنَا فِي هٰذِهِ المُقَابَلَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَكَمْ بِهٰذِي العَشْرِ مِنْ مُنَاسَبَةْ صَارَتْ بِأَمْرِ اللّٰهِ حَتْماً وَاجِبَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَالعَشْرُ جُزْءٌ مِنْ لَيَالِي الحُرُمِ حُرْمَتُهَا مَعْلُومَةٌ مِنْ قِدَمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ يَوْمِ خَلْقِ اللّٰهِ لِلْأَكْوَانِ كَمَا أَتَىٰ فِي آيَةِ القُرْآنِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
عَنْ عِدَّةِ الشُّهُورِ فِي المَأْثُورِ أَرْبَعَةٌ مُفْرَدَةُ التَّقْرِيرِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَوْنُهَا فِي أَشْهُرِ المَنَاسِكِ جَامِعَةً تَارِيخَ كُلِّ نَاسِكِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ

فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في تاريخ التكوين الشرعي للمناسك

مِنْ آدَمٍ وَمَنْ أَتَىٰ مِنْ مُرْسَلِ   عَجُّوا وَثَجُّوا فَوْقَ مَتْنِ الإِبِلِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَأُمُّنَا حَوَّاءُ في الوَادِ الأَغَرْ   تَعَرَّفَتْ بِآدَمٍ بَعْدَ السَّفَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَسُمِّيَ الوَادِي بِوَادِي عَرَفَاتْ   لِسِرِّ هٰذَا الأَمْرِ في مَاضِي الحَيَاةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ في مَا قَدْ وَرَدْ   بِهَاجَرٍ وَإِبنِها عَلَىٰ أَوَدْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِيَسْكُنَا الوَادِي بِأَمْرِ اللّٰهِ   وَكَانَ قَفْرَ الزَّرْعِ وَالمِيَاهِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لٰكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ دَعَا لَهُمْ   بِالرِّزْقِ وَالإِيوَاءِ بِالشَّرْطِ المُهِمْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ذِكْراً قِيَمَا   في مَكَّةٍ أُمِّ القُرَىٰ دَامَتْ نَمَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَكَانَ مَا كَانَ وَبَانَتْ زَمْزَمُ   مَاءً مَعِيناً مِنْهُ يُشْفَىٰ السَّقِمُ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَى النَّبِيِّ وَالآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا   وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ

فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فصل في نشأة إسماعيل واختباره

وَشَبَّ إِسْمَاعِيلُ فِي حُضْنِ الحَرَمْ ۞ يَوْماً بِيَوْمٍ بَيْنَ عِزٍّ وَقِيَمْ
صلى الله على محمد
وَعَلَّمَتْهُ هَاجَرُ المِصْرِيَّةْ ۞ عِلْمَ الهُدَىٰ وَالأُسْرَةِ التَّقِيَّةْ
صلى الله على محمد
وَعَرَّفَتْهُ مَا لَهُ مِنَ الشَّرَفْ ۞ وَسِرَّ وَحْيِ اللَّهِ فِي خَيْرِ النُّطَفْ
صلى الله على محمد
وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ يَوْماً مُخْتَبِرْ ۞ لِإِبْنِهِ فَكَانَ نِعْمَ المُصْطَبِرْ
صلى الله على محمد
وَقَالَ إِفْعَلْ يَا أَبِي مَا تُؤْمَرُ ۞ إِنِّي لِهٰذَا مُدْرِكٌ أَصْطَبِرُ
صلى الله على محمد
وَكَسَرَ القَاعِدَةَ الطَّبْعِيَّةْ ۞ فِي مُطْلَقِ الأَمْرِ بِصِدْقِ النِّيَّةْ
صلى الله على محمد
وَجَاءَ إِبْلِيسُ الرَّجِيمُ يَرْقُبُ ۞ فِعْلَ الخَلِيلِ وَعَلَيْهِ يَعْتِبُ
صلى الله على محمد
فَقَالَ إِخْسَأْ وَرَمَاهُ بِالحَجَرْ ۞ مِنْ مَوْضِعٍ لِمَوْضِعٍ كَرًّا وَفَرْ
صلى الله على محمد
وَسَاعَةَ الذَّبْحِ جَرَىٰ البُرْهَانُ ۞ لِحِكْمَةٍ أَرَادَهَا الرَّحْمٰنُ
صلى الله على محمد
لَمْ يَقْطَعِ السِّكِّينُ فِي مَا قَدْ وَرَدْ ۞ بَلْ جَاءَ جِبْرَائِيلُ بِالكَبْشِ المُعَدْ
صلى الله على محمد
وَقَالَ هٰذَا الذِّبْحُ مِنْ رَبِّي فِدَا ۞ فَصَارَ رَمْزاً وَاجِباً طُولَ المَدَىٰ
صلى الله على محمد
وَكَانَ هٰذَا أَوَّلَ التَّشْرِيفِ ۞ لِمَا سَيَأْتِي مِنْ عُرَىٰ التَّكْلِيفِ
صلى الله على محمد
مَا بَيْنَ أُمٍّ وَأَبٍ وَابْنِهِمَا ۞ صِيَاغَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الإِنْتِمَا
صلى الله على محمد
وَكَيْفَ أَجْرَىٰ اللَّهُ هٰذَا الإِخْتِبَارْ ۞ لِأُسْرَةٍ مَعْنِيَّةٍ بِالإِصْطِبَارْ
صلى الله على محمد

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ

فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فصل في بناء إبراهيم وإسماعيل عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قواعد البيت ودعوة إبراهيم برسالة النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِحْيَاءَ الأَثَرْ مِنْ دَاثِرِ البَيْتِ العَتِيقِ فِي الخَبَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَتَىٰ الخَلِيلُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ فِي العَشْرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ الحَرَامِ
صلىٰ الله علىٰ محمد

لِيَرْفَعَ القَوَاعِدَ المُشَرَّفَةْ بِعَوْنِ إِسْمَاعِيلَ لَمَّا عَرَّفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

حَتَّىٰ أَتَمَّ الكَعْبَةَ المُبَارَكَةْ عَلَىٰ المَقَامِ طَابَتِ المُشَارَكَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

ثُمَّ دَعَا لَمَّا اعْتَلَىٰ عَلَىٰ الجَبَلْ يَا رَبَّنَا وَابْعَثْ رَسُولاً فِي المَحَلْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَتْلُو عَلَيْهِمْ وَيُزَكِّيهِمْ بِمَا يَفْتَحُ بَابَ العِلْمِ مِنْ وَحْيِ السَّمَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

فَكَانَ مَا كَانَ وَجَاءَ المُصْطَفَىٰ بِأَمْرِ مَوْلَاهُ الجَلِيلِ وَكَفَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد

مُجَدِّداً شَعَائِرَ الدِّيَانَةِ — وَهَادِياً فِي أُمَّةِ الأَمَانَةِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَصَارَ حَجُّ البَيْتِ رُكْناً خَامِسَا — فِي شَرْعَةِ الإِسْلَامِ نَصّاً قُدِّسَا

صلىٰ الله علىٰ محمد

يَلْزَمُ كُلَّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمَةْ — مَتَى اسْتَطَاعُوا بِالشُّرُوطِ المُلْزِمَةْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا — وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا البِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ

فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

فصل في إحياء مشروعية الحج في الإسلام..

أيام المناسك أيام نبوة وأبوة شرعية

مِنْ فِقْهِ عَشْرِ الحِجَّةِ المُبَارَكَةْ — أَنْ نَدْرُسَ الحَجَّ كَذَا مَنَاسِكَهْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

وَخُصَّ أَيَّاماً لَهَا مُنَاسَبَةْ — تَهْفُو القُلُوبُ لِلإِلَٰهِ تَائِبَةْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

جَاءَتْ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي شَرْعِ النَّبِيْ — مُحَمَّدِ المُخْتَارِ أَزْكَىٰ العَرَبِ

صلىٰ الله علىٰ محمد

فَصَارَتِ الأَنْسَاكُ فِي الدِّينِ الحَنِيفْ — إِحْيَاءَ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ أَمْرٍ شَرِيفْ

صلىٰ الله علىٰ محمد

كَعَمَلِ الأَرْكَانِ أَوْ لِلْوَاجِبِ ... أَوْ فِعْلِ مَنْدُوبٍ عَظِيمِ الجَانِبِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَبْدَأُ فِيهَا الحَجُّ بِالإِحْرَامِ ... مِنَ المَوَاقِيتِ عَلَىٰ انْتِظَامِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَا بَيْنَ إِقْرَانٍ وَحَجٍّ مُفْرَدِ ... أَوْ مُحْرِمٍ تَمَتُّعاً لِمَقْصَدِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِنْهُمُ مَنْ يَبْدَأُ الزِّيَارَةْ ... بِالمُصْطَفَىٰ فِي طَيْبَةِ الإِنَارَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ثُمَّ يُهِلُّ حَيْثُمَا هَلَّ الرَّسُولْ ... مِنْ مَسْجِدِ الأَبْيَارِ يَرْجُو لِلْقَبُولْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَثَامِنُ الحِجَّةِ يَوْمُ التَّرْوِيَةْ ... يَسْعَىٰ الحَجِيجُ لِمِنىً بِالتَّلْبِيَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ بَعْدِ أَنْ طَافُوا القُدُومَ وَدَعَوْا ... مَوْلَاهُمُ وَالبَعْضُ لِلْحَجِّ سَعَوْا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَتَاسِعُ الحِجَّةِ يَوْمُ عَرَفَةْ ... يَوْمٌ عَظِيمٌ رَبُّنَا قَدْ شَرَّفَهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِيهِ الدُّعَاءُ وَالرَّجَاءُ وَالثَّنَا ... وَالحَمْدُ لِلّٰهِ الكَرِيمِ رَبِّنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالمُسْلِمُونَ فِي جَمِيعِ العَالَمِ ... فِيهِ يَصُومُونَ لِنَيْلِ المَغْنَمِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَغْفِرُ رَبِّي فِيهِ عَاماً قَدْ مَضَىٰ ... وَمِثْلَهُ عَاماً جَدِيداً فِي رِضَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ثُمَّ المَبِيتُ فِي رُبَىٰ مُزْدَلِفَةْ ... وَجَمْعُ أَحْجَارٍ بِدُونِ كَلَفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَفِي مِنَىٰ الرَّمْيُ وَحَلْقُ الرَّاسِ ... تَحَلُّلٌ أَصْغَرُ فِي الأَسَاسِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالذَّبْحُ مِنْ بَعْدُ كَذَا الطَّوَافُ ... تَحَلُّلٌ أَكْبَرُ حِينَ طَافُوا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ يَوْمِ عِيدِ النَّحْرِ يَوْمِ العَاشِرِ ... يُكَبِّرُونَ اللَّهَ فِي المَشَاعِرِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالسَّعْيُ إِنْ لَمْ يَسْعَ مِنْ قَبْلُ فَعَلْ ... وَبَاتَ فِي الوَادِي لَيَالٍ وَارْتَحَلْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَطَافَ لِلْوَدَاعِ قَبْلَ سَفَرِهْ ... مُجَدِّداً عَهْدَ اللِّقَا بِنَظَرِهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَهٰـذِهِ المَشَـاعِرُ المُقَدَّسَـةْ ذِكْرُ الهُدَىٰ وَالشِّـرْعَةِ المُؤَسَّسَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكُلُّهَـا تَجْمَـعُ فِـي حِكْمَتِهَـا تَارِيخَ مَنْ أَسُّـوا عُرَىٰ شِـرْعَتِهَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا الْبِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في عادات مستحسنة في العشر من ذي الحجة

قَـدْ جَـاءَ فِـي عَادَاتِنَـا المُخْتَلِفَةْ فِي العَشْرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ المُشَرَّفَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
تَجْدِيدُ مَا فِي عَشْرِ مُوسَىٰ مِنْ أَثَرْ وَمَا لِهٰذِي العَشْـرِ مِنْ سِـرٍّ ظَهَرْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِذْ وَاعَدَ الرَّحْمٰنُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ شَـهْرَ صِيَامٍ فَرِحاً حَتَّـىٰ انْقَضَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَاسْـتَاكَ بِالعُـودِ كَمَـا قَـدْ وَرَدَا فَـزَادَهُ عَشْـراً صِيَامـاً زَائِـدَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَصَارَ فِي عَادَاتِ بَعْضِ المُسْلِمِينْ خُـرُوجُ أَطْفَـالٍ بَنَـاتٍ أَوْ بَنِيـنْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
بَيْـنَ البُيُـوتِ يَلْهَجُـونَ بِالدُّعَـا مَـعَ الأَهَازِيـجِ ابْتِهَاجاً مُسْـمَعَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَدْعُـونَ لِلْآبَـاءِ وَالأَبْنَـاءِ وَ لِلْحَجِيجِ العَـوْدَ فـي هَنَـاءِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَبَعْضُهُـمْ يَخُصُّهَـا بِالاعْتِكَاف فـي الحَرَمَيْنِ أَوْ بِتكْـرَارِ الطَّوَافْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَالبَعْضُ يُقْرِي الضَّيفَ وَالجِيرَانَا ثَوَابُهَـا لِمَيِّـتٍ قَـدْ بَانَـا
صلىٰ الله علىٰ محمد
لِأَنَّ في العَشْرِ الثَّـوَابَ مُحْتَمَلْ لِلْحَـيِّ وَالمَوْتَىٰ لَهُمْ دُونَ جَدَلْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَـنْ يُبَـدِّعْ مِثْـلَ هٰـذَا شَـأْنُهُ حِرْمَـانُ مَنْ مَـاتَ كَـذَا حِرْمَانُهُ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَرُبَّمَـا كَانَ الدَّلِيـلُ يَحْمِلُـهْ كَمِثْـلِ مَـا نَحْـنُ اقْتِنَاعـاً نَفْعَلُـهْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَاللّـٰهُ يَقْضِي مَا يَشَـاءُ في العِبَادْ فِعْلًا وَتَـرْكاً إِنْ بَدَا نَصٌّ اسْـتِنَادْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا ٱلبِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

فصل في بعض العادات المستقبحة أيام المناسك

مِـنْ بِدَعِ العَـادَاتِ غَيْرِ الحَسَـنَةْ … في العَشْرِ إِسْرَافُ الرُّسُومِ المُعْلَنَةْ
في حَجِّ بَعْضِ النَّاسِ مِمَّا يُؤْخَذُ … عَلَـىٰ الحَجِيـجِ أَوْ لِهٰـذَا يُنْبَـذُ
وَرَفْـعُ إِيجَـارِ البُيُوتِ وَالسَّـكَنْ … مُخَالِفـاً لِمَـا مَضَـىٰ مِـنَ الزَّمَنْ
إِذْكَانَتِ الحُجَّاجُ في المَاضِي تُضَافْ … بِأَبْسَطِ الأَمْوَالِ إِنْ لَمْ تُسْتَضَافْ
وَأُجْـرَةُ النَّقْـلِ الَّتِـي تُضَاعَـفُ … عَلَـىٰ الحَجِيـجِ فَوْقَ مَـا تَكَلَّفُوا
وَقَوْلُهُـمْ سِـيَاحَةٌ دِينِيَّـةْ … ظَاهِـرَةٌ بِدْعِيَّـةٌ فـي النِّيَّـةْ
وَالحَـجُّ فِيمَـا ابْتَدَعُـوا مُجَامَلَةْ … بَدْءاً وَخَتْماً في صَدَىٰ المُعَامَلَةْ
وَمِثْلُـهُ تَجَـاوُزُ المِيقَـاتِ … مِـنْ غَيْـرِ إِحْـرَامٍ وَلَا الْتِفَـاتِ
وَبَعْضُهُمْ يُحْرِمُ مِنْ سُـوقِ البَلَدْ … أَوْ حَيْثُمَـا قَدْ حَـلَّ أَوْ حَيْثُ رَقَدْ
وَقَـدْ أَتَىٰ في النَّصِّ عَمَّا يَحْصُلُ … فـي أُمَّـةِ القُـرْآنِ حِيـنَ تَغْفُـلُ
يَكُـونُ حَـجُّ الأَغْنِيَـا لِلنُّزْهَـةِ … وَبَعْضُهُـمْ للرِّبْـحِ فـي التِّجَـارَةِ
وَالعُلَمَـاءُ لِلرِّيَـا وَالسُّـمْعَةِ … وَالفُقَـرَاءُ رَغْبَـةَ المَسْـأَلَةِ
وَقَـالَ فِيهِـمْ إِنَّهُـمْ شِـرَارُ … فـي آخِـرِ الزَّمَـانِ حَيْـثُ دَارُوا
وَمِثْـلُ هٰذَا الحُكْمِ لَيْسَ شَـامِلا … لٰـكِـنَّـهُ يُـبَـيِّـنُ الـغَـوَائِـلا
كَمَنْ أَتَىٰ في الحَجِّ مَشْغُولاً بِمَا … يَشْـهَدُهُ مِـنَ البِنَـاءِ وَالنَّمَـا
وَمَـا بَدَا في السُّـوقِ مِـنْ بَضَائِعِ … وَمَـا يُـرَىٰ مِـنْ فِتْنَـةِ البَرَاقِـعِ

وَشُغلِ بَعْضِ النَّاشِئِينَ بِالكُرَةْ   في مَوْسِمِ الخَيرِ وَبَابِ المَغْفِرَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِمَّا يُضِيعُ الوَقْتَ فِي البَطَالَةِ   وَصَرْفِ لُبِّ العُمْرِ فِي الضَّلَالَةِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَا رَبِّ وَفِّقْنَا وَوَفِّقْ مَنْ سَمِعْ   لِسِرِّ هٰذِي العَشْرِ حَيْثُ نَجْتَمِعْ
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا   وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا ٱلبِنَا

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ
فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

نماذج من العادات المقيتة في بعض بلاد المسلمين خلال عشر ذي الحجة

وَكَمْ رَأَيْنَا فِي البِلَادِ وَالقُرَىٰ   مِنْ عَادَةٍ مَذْمُومَةٍ بَيْنَ الوَرَىٰ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَفْعَلُهَا الجُهَّالُ وَالأَقْمَاعُ   فِي العَشْرِ حَتَّىٰ اعْتَلَّتِ الأَوْضَاعُ
صلىٰ الله علىٰ محمد
كَالاخْتِلَاطِ فِي زِيَارَاتِ القُبُورْ   وَاللَّعِبِ المَحْذُورِ فِي بَعْضِ الخُدُورْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَوَضْعِ بَعْضِ الأَكْلِ وَسْطَ المَقْبَرَةْ   وَالرَّمْيِ مِنْهُ فِي البَرَارِي المُقْفِرَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مُعْتَقِدِينَ الرُّوحَ مِنْهُ تَأْكُلُ   وَأَنَّهُ مِنْ بِرِّ قَوْمٍ رَحَلُوا
صلىٰ الله علىٰ محمد

أَوْ صَبِّ بَعْضِ الزَّيْتِ فَوْقَ القَبْرِ مُسْتَشْعِرِينَ فِيهِ نَيْلَ الأَجْرِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمَنْ يُكَلِّفْ نَفْسَهُ ذَبْحَ الغَنَمْ وَصُنْعَهُ عَشَاءَ أَجْدَاثِ الرِّمَمْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
ظَنًّا بِأَنَّ الأَمْرَ وَاجِبٌ لَزِمْ أَوْ أَنَّهُ فِي تَرْكِهَا حَتْماً أُثِمْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَمِثْلُهُ التَّأْخِيرُ لِلصَّلَاةِ وَالقَطْعُ لِلأَرْحَامِ وَالذَّوَاتِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَسَهْرَةُ الأَعْيَادِ فِي اللَّهْوِ الحَرَامْ وَالعَزْفُ وَالتَّشْبِيبُ أَوْ سُوءُ الكَلَامْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِمَّا يَدُورُ مِنْ صِرَاعٍ مُفْتَعَلْ بَيْنَ المُصَلِّينَ بِنَزْغٍ وَجَدَلْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَوْلَ صَلَاةِ العِيدِ وَالتَّكْبِيرِ عَدَاوَةٌ مُحْدَثَةُ التَّثْوِيرِ
صلىٰ الله علىٰ محمد
أَسَاسُهَا العَدَاوَةُ المُسَيَّسَةْ وَخَلْفَهَا مَصَالِحٌ مُؤَسَّسَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ غَيْرِ حَلٍّ مُقْنِعٍ وَلَا اتِّفَاقْ يَدْفَعُهُمْ إِبْلِيسُ حَتْماً لِلْفِرَاقْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
حَتَّىٰ غَدَوْا أَعْدَاءَ فِي الدِّيَانَةْ كُلٌّ يَكِيلُ النَّبْزَ وَالإِهَانَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَمُرُّ عِيدُ النَّحْرِ فِي أَوْطَانِنَا وَالنَّاسُ أَصْنَافٌ بِمَا أَصَابَنَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ لُغَةِ التَّحْرِيشِ وَالمُنَافَسَةْ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَالأَبَالِسَةْ
صلىٰ الله علىٰ محمد
يَا رَبِّ وَاصْلِحْ أُمَّةَ القُرْآنِ وَاجْمَعْهُمُ عَلَىٰ الرِّضَىٰ الإِيمَانِي
صلىٰ الله علىٰ محمد

عَلَىٰ ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّىٰ رَبُّنَا وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُوا ٱلْبِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ

فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

ختام المنظومة

نَرْجُو كَرِيمَ الجُودِ حُسْنَ الخَاتِمَةْ ... مَعَ الرِّضَىٰ وَسُرْعَةِ المُغَانَمَةْ
يا الله

لِلْخَيرِ فِعْلاً وَمَقَالاً حَسَناً ... وَنِيَّةً صَالِحَةً تَشْمَلُنَا
يا الله

وَأَنْ يُطِيلَ العُمْرَ فِي عَوَافِي ... لِقَارِئٍ وَسَامِعٍ مُصَافِي
يا الله

وَيَمْنَحَ الجَمِيعَ أَجْراً مُتَّصِلْ ... وَكُلَّ آتٍ جَمْعَنَا لِيَبْتَهِلْ
يا الله

وَنَطْلُبُ اللَّهَ لَنَا السَّلَامَةْ ... وَالحِفْظَ مِمَّا يُوجِبُ النَّدَامَةْ
يا الله

وَيُجْزِلُ القِسْمَ الوَفِيرَ الكَامِلا ... لَنَا جَمِيعاً فَهْوَ يُعْطِي الأَجْزَلَا
يا الله

يَا رَبِّ أَيْدِينَا إِلَيْكَ كُلِّنَا ... مَرْفُوعَةٌ نَرْجُوكَ تَحْقِيقَ المُنَىٰ
يا الله

بِسِرِّ هٰذِي العَشْرِ عَشْرِ الإِصْطِفَا ... عَشْرِ النَّدَىٰ عَشْرِ الهُدَىٰ عَشْرِ الوَفَا
يا الله

زِدْنَا إِلٰهِي مِنْ نَدَاكَ صَيِّبَا ... يُحْيِي مَوَاتَ القَلْبِ يَحْيَىٰ طَيِّبَا
يا الله

وَاكْتُبْ لَنَا ثَوَابَ أَعْمَالِ الوَرَىٰ ... مِنْ مُخْبِتٍ أَوْ سَالِكٍ حَازَ الذُّرَىٰ
يا الله

وَاغْفِرْ لَنَا الذَّنْبَ الثَّقِيلَ وَاهْدِنَا ... لِلْمَكْرُمَاتِ وَاصْلِحِ الشَّأْنَ لَنَا
يا الله

يَا رَبَّنَا بِالعَشْرِ هَيِّئْ أَمْرَنَا ... وَالمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ رَبَّنَا
يا الله

بِمَا دَعَاكَ المُصْطَفَىٰ وَمَا حَدَا   وَالأَنْبِيَا مِنْ قَبْلُ أَعْلَامُ الهُدَىٰ يا الله

أَنْ تَسْتَجِيبَ مَا تَوَجَّهْنَا بِهِ   وَمَا طَلَبْنَا يَا إِلٰهِي جُدْ بِهِ يا الله

مِنْ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ أَوْ مَا خَطَرْ   مِنْ أَمْرِ دِينِ اللّٰهِ أَوْ دُنْيَا العِبَرْ يا الله

وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ سِرٍّ قَدْ جَرَىٰ   فِي العَشْرِ حَظًّا مُسْتَمِرّاً وَافِرَا يا الله

وَضَاعِفِ الأَعْمَالَ وَاحْفَظْهَا لَنَا   فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ لِيَوْمِ حَشْرِنَا يا الله

وَالْطُفْ بِنَا فِي كُلِّ سِرٍّ وَعَلَنْ   فِيمَا يَدُورُ مِنْ مُضِلَّاتِ الفِتَنْ يا الله

وَاهْزِمْ جُيُوشَ الغَدْرِ وَالكُفْرِ الَّتِي   فِي كُلِّ أَرْضٍ قَدْ غَزَتْ بِالقُوَّةِ يا الله

وَاجْمَعْ قُلُوبَ المُسْلِمِينَ بِالرِّضَىٰ   وَالحَزْمِ وَالعَزْمِ المُعِيدِ مَا مَضَىٰ يا الله

قَدْ صَارَ حَالُ المُسْلِمِينَ فِي عَنَا   يُدْمِي الفُؤَادَ.. يَا إِلٰهِي مَنْ لَنَا يا الله

جَوْرٌ وَظُلْمٌ وَاتِّبَاعٌ لِلْعِدَا   فِي كُلِّ شَيْءٍ ضَاعَ سِرُّ الإِقْتِدَا يا الله

يَا رَبِّ يَا مَنْ تَسْتَجِيبُ لِلدُّعَا   وَقُلْتَ أُدْعُونِي أُجِيبُ مَنْ دَعَا يا الله

ضَاقَتْ بِنَا الأَحْوَالُ يَا مَوْلَىٰ الوَرَىٰ   فَافْرُجْ لَهَا وَاحْفَظْ مَوَاثِيقَ العُرَىٰ يا الله

وَيَسِّرِ الأَسْبَابَ وَالرِّزْقَ الحَلَالْ   مَعَ الرِّضَىٰ وَالعَوْنِ فِي كُلِّ مَجَالْ يا الله

وَبَارِكِ اللّٰهُمَّ فِي الذَّرَارِي   وَاحْفَظْهُمُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يا الله

آمِينَ يَا رَبَّاهُ أَنْتَ الغَوْثُ فِي   كُلِّ الشُّؤُونِ ظَاهِراً أَوْ مَا خَفِي يا الله

وَالخَتْمُ بِالمُخْتَارِ طٰهَ المُجْتَبَىٰ   عَلَيْهِ صَلَّىٰ اللّٰهُ مَا زُرْنَا قُبَا يا الله

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا انْهَلَّ الحَيَا   وَمَا بَدَا سِرُّ العَطَا فِي الأَوْلِيَا يا الله

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلآلِ صَلَّى رَبُّنَا وَآلِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ شَادُواْ البِنَا

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ

فِي العَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

قصيدة للناظم كتبها في عيد الأضحى عام ١٤٣٤ بأحور

يَا لَيْلَـةَ العِيدِ طَابَ الذِّكْرُ وَالإِحْيَا وَطَابَ لِلْعَبْدِ فِي الأَمْوَاتِ أَنْ يَحْيَا
فَالذَّاكِـرُ الأَوَّلُ المَحْمُـودُ أَخْبَرَنَا عَنْ فَضْـلِ إِحْيَاءِ هٰذَا اللَّيْلِ بِالتُّقْيَا
ذِكْراً وَشُـكْراً مَعَ التَّكْبِيـرِ مَكْرُمَةً جَهْراً لِيَسْـمَعَهَا المَشْغُولُ بِالدُّنْيَا
يَـا رَبِّ إِنَّـا عِبَـادٌ نَرْتَجِـيْ كَرَمًـا وَالفَتْحَ وَالمَنْحَ وَالتَّيْسِـيرَ لِلْأَشْيَا
أَنْتَ الكَرِيمُ وَبَابُ الجُودِ مِنْكَ بَدَا سَحَّ العَطَاءِ فَهَبْ لِي مُطْلَقَ السُّقْيَا
فِي سَاعَةِ القُرْبِ قَرِّبْنِي وَكُنْ سَنَدِي فِـي كُلِّ أَمْرِي فَأَمْـرِي زَادَنِي إِعْيَا
مَن لِي سِوَاكَ نَصِيرٌ حَيْثُمَا وَقَفَتْ أَقْدَامُ ضَعْفِي فَجُدْ لِي صِحَّةَ المَحْيىٰ
مَـوْلَايَ وَجِّـهْ قُلَيْبِـي دَائِمـاً أَبَـدًا كَيْمَا يَنَالَ الرِّضَا فِي الحَضْرَةِ العَلْيَا
هٰذَا الزَّمَانُ بِهِ الأَسْبَابُ قَدْ وَقَفَتْ عَنِّـي وَرِزْقِيْ مَـعَ الأَقْـدَارِ مَطْوِيَّا
فَسَـهِّلِ الـرِّزْقَ مِن حِلٍّ بِـلَا تَعَبٍ وَاجْعَلْهُ جَزْلاً وَحَالِي مِنْكَ مَرْعِيَّا
وَزَيِّـنِ العَقْلَ فِي عِيـدِي بِمَكْرُمَةٍ حِلْماً وَعِلْماً وَسَـعْياً فِيكَ مَرْضِيَّا
وَاجْعلْ سُرُورِي مَعِي دَأْباً يُرَافِقُنِي فِي طُولِ عُمْرِي وَوَعْدِي مِنْكَ مَأْتِيَّا
مَـوْلَايَ يَبْتَهِجُ الحُجَّاجُ يَـوْمَ غَدٍ بِعِيدِ نَحْرٍ وَقَدْ أَرْوُوا الظَّمَا رِيَّا [١]
وَلَاحَ فِـي مَطْلَعِ الإِقْبَـالِ حَظُّهُمُ فَـكَانَ عِيداً سَـعِيداً مِنْـكَ مَقْضِيَّا

---

(١) يتحول البيت في عيد الفطر من (بعيد نحرٍ) إلى (بعيد فطرٍ) ومن (الحُجَّاج) إلى (الصُّوَّام) تبعا للمناسبة.

وَالعِيدُ عِنْدِي رِضَاكُمْ عِنْدَ مُجْتَمَعِ الأَ جْـدَاثِ قَدْ ذَكَـرُوا مَا كَانَ مَنْسِـيَّا
فَلْتُكْرِمُونِـي بِعَفْـوٍ شَـامِلٍ شَـرَفاً عَبْـداً سَـعِيداً مَـعَ المُخْتَـارِ مَعْلِيَّا
وَلَيْسَ فِي مِثْلِ هٰذَا الأَمْرِ مِنْ جَدَلٍ فَأَنْـتَ تُعْطِي وَمِنْكَ الفَضْلُ وَهْبِيَّا
يَا رَبِّ يَا مَنْ بِكَ الأَكْوَانُ قَدْ نَطَقَتْ صَلَّتْ وَسَبَّحَ طَيْـرُ الجَـوِّ دَورِيَّا
وَفِّـقْ عُبَيْـداً إِلٰهِـي مَـا لَـهُ عَمَـلُ غَيْـرَ الذُّنُوبِ الّتِـي طَالَتْهُ حَصْرِيَّا
لِمَنْ سَأَشْـكُو إِذَا مَا قُمْتُ مُعْتَرِفًا فِي لَيْلَةِ العِيـدِ أَطْوِي العَيَّ وَالغَيَّا
رَفَعْـتُ كَفِّـي وَلِي يَا سَـيِّدِي أَمَلُ أَلَّا أَخِيـبَ وَسِـرُّ الأَمْـرِ غَيْبِيَّـا
بَـابُ الرَّجَـاءِ إِذَا مَـا ظَـلَّ مُنْفَتِحاً لَا يَمْنَعُ الفَيْـضَ عَمَّنْ بَاتَ مَجْثِيَّا
مِنْـكَ القَبُولُ وَمِنَّا حُسْـنُ وُجْهَتِنَا لِأَنَّـكَ المَانِـحُ الوَهَّـابُ حَتْمِيَّـا
لَا يَمْلِكُ النَّاسُ فِي الأَكْوَانِ مَسْأَلَةً الكَـوْنُ وَالنَّـاسُ وَالتَّارِيـخُ بَعْدِيَّا
يَـا رَبِّ لَاطِفْ وَكُنْ عَوْنـاً لَنَا أَبَداً وَاسْـقِ الجَدُوبَ بِغَيْثٍ هَامِعٍ رِيَّا
وَاصْلِحْ إِلٰهِي بِلَادَ المُسْلِمِينَ فَقَدْ عَانَـتْ صِرَاعـاً مَقِيتاً زَادَهَـا غَيَّا
عِيـدٌ بِهِ اليُتْمُ فِـي الأَطْفَالِ ظَاهِرَةٌ وَكَـمْ تَرَمَّلَـتِ الأُنْثَـىٰ جَمَاعِيَّـا
فِي الشَّامِ حَرْبٌ وَمَصْرُ العُرْبِ مَهْلَكَةٌ وَفِـي العِرَاقِ تَبَـدَّىٰ القَتْـلُ عَادِيًّا
وَالقُدْسُ ضَاعَتْ كَمَا ضَاعَتْ شَوَاهِدُهَا مَعَ القَـرَارِ الّـذِي قَدْ ضَـاعَ دَوْلِيَّا
وَالدِّيـنُ فِـي أُمَّةِ القُـرْآنِ مُنْقَسِـمٌ مِـنْ بَعْـدِ أَنْ جُزِّءَ الإِنْسَـانُ فِكْرِيَّا
وَحَالَـةٌ مَـا لَهَـا مِـنْ كَاشِـفٍ أَبَداً إِلَّاكَ فَابْعَـثْ لَهَـا هَدْيـاً وَمَهْدِيَّـا

مِنّا الرِّضَىٰ بِالقَضَا فِيمَا جرَىٰ أَدَباً مَـنْ ذَا يُعَارِضُ مَا قَـدْ كَانَ مَقْضِيًّا
مَـا يُقْلِـقُ الحَـالَ إِلّا جهْـلُ أُمَّتِنَـا عَـنْ فِتْنَـةٍ أَفْسَـدَتْ شَـيْخاً وَأُمِّيَّـا
رَبَّـاهُ قَـدْ بَلَّـغَ المُخْتَـارُ مَنْهَجَـهُ وَشَـيَّدَ الـدَّرْبَ حَتَّـىٰ صَـارَ مَبْنِيًّا
مُبَشِّـراً مُنْـذِراً دُنْيَـا وَآخِـرَةً ومُرْشِـداً أُمَّـةً دِينـاً سَـمَاوِيًّا
سَـأَلْتُكَ اللّٰهَ يَا رَبَّ الـوَرَىٰ كَرَمًا تَثْبِيـتَ قَلْبِـي بِحَـقٍّ جَـاءَ مَرْوِيًّـا
إِسْـنَادُهُ شَـرَفٌ عَنِ العُـدُولِ أَتَىٰ مِنْ وَارِثِي المُصْطَفَىٰ رَاعٍ وَمَرْعِيًّا
وَجَـدِّدِ العِيدَ فِـي مَعْنَـىٰ مَظَاهِرِهِ مِـنْ سِـرِّ جَوْهَـرِهِ لِلنَّـاسِ حَوْلِيًّا
فَعِـزَّةُ العِيـدِ فِـي الإِسْـلَامِ مَنْقَبَـةٌ يَصُونُهَـا الوَحْيُ وَالإِيمَـانُ قَطْعِيًّا
يَـا رَبِّ عَـوِّدْ لَنَـا أَعْيَـادَ مِلَّتِنَـا عَامـاً بِعَـامٍ وَحَقِّـقْ لِـي الأَمَانِيَّـا
وَجَمِّلِ الحَالَ وَاذْكُرْنِي إِذَا نَسِيَتْ كُلُّ البَرِيَّـةِ شَـأْنِي وَالذَرَارِيَّـا
وَاخْتِمْ لِيَ العُمْرَ بِالحُسْنَىٰ وَعَافِيَةٍ مُسْتَمْسِـكاً عُرْوَةَ الإِيمَانِ مَحْظِيًّا
وَالخَتْمُ بِالمُصْطَفَىٰ المُخْتَارِ قُدْوَتِنَا وَالآلِ وَالصَّحْبِ مَنْ عَاشُوا سَوَاسِيًّا
مَـا طَابَ إِحْيَاءُ لَيْلِ العِيدِ فِي فَرَحٍ وَمَـا تَلَاالذِّكْـرَ تَـالٍ قَـامَ طَوْعِيًّـا

دعاء عشر ذي الحجة [1]

لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالدُّهُورِ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ الأَيَّامِ وَالشُّهُورِ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ البُحُورِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ أَضْعَافِ الأُجُورِ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ القَطْرِ وَالمَطَرِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالوَبَرِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ الرَّمْلِ وَالحَجَرِ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ الزَّهْرِ وَالثَّمَرِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ أَنْفَاسِ البَشَرِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ لَمْحِ العُيُونِ ،
لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ،

---

(١) يُقرأ في كل يوم من أيام العشر من ذي الحجة ، والأصل فيه ما أخرجه الحافظ البوصيري بسند صحيح في «إتحاف الخيرة المهرة» (٣: ١٧٠) : «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه فيهن العمل من هذه الأيام : عشر ذي الحجة ، ـ أو قال : العشر ـ فأكثروا فيهن من التهليل والتسبيح والتكبير والتحميد» .

لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ،

لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ،

لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ في اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ،

لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ في الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ،

لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ الرِّيَاحِ في البَرَارِي وَالصُّخُورِ ،

لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مِنْ يَوْمِنَا هٰذَا إِلَىٰ يَوْمِ يُنْفَخُ في الصُّورِ ،

لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عَدَدَ خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ ،

لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مِنْ يَوْمِنَا هٰذَا إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ .